قياس مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

الأستاذ المساعد الدكتور
هناء عبد النبي كبن العبادي
غفران ثروة عبد الحسن الامارة
جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية

قياس مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية

الأستاذ المساعد الدكتور
هناء عبد النبي كبن العبادي
غفران ثروة عبد الحسن الامارة
جامعة البصرة- كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة

يعد البحث محاولة جادة في دراسة مفهوم فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية كما يهدف البحث الحالي إلى:

١- قياس مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢- قياس الفروق في فاعلية الذات بحسب متغير الجنس لدى الطلبة.

ويشمل مجتمع البحث (٤٥٠) من طلبة الصف الرابع الإعدادي (بنين وبنات) وتوصل البحث الحالي إلى النتائج التالية:

١- وجود فاعلية مرتفعة لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي ولكلا الجنسين (بنين وبنات).

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية الذات لدى الطلبة بحسب متغير الجنس فقد كان مستوى الفاعلية الذاتية لدى الذكور اعلى من مستوى الفاعلية لدى الإناث.

مشكلة البحث:

إهتم العلماء والمربون بدراسة حياة الإنسان، فهو في طليعة الموضوعات ذات القيمة الكبيرة التي شغلت العلماء على مختلف اختصاصاتهم، وأصبحت قضية تفهم الفرد لقدراته وإمكانياته مسألة مهمة له وللمجتمع والهدف النهائي لتنمية المجتمع هو تقدم الفرد ونموه. لذا تسعى المجتمعات إلى إعداد هؤلاء الأفراد الإعداد الأمثل ليكونوا قادرين على تحمل مسؤولياتهم في المستقبل والمساهمة الفعالة في بناء وتقدم مجتمعهم، فهم أداة التنمية والتطوير فيه، لذلك تعددت الدراسات التي تهتم بدراسة المشكلات التي يُعاني منها الأفراد والوقوف على العوامل المسببة لها والعمل على إيجاد أنسب الحلول لها بغية الوصول إلى أفراد يتمتعون بصحة نفسية وتوافق نفسي واجتماعي وفاعلية عالية، وبالتالي الوصول إلى مجتمع سليم .

لذلك يهتم البحث الحالي بدراسة مفهوم مهم في علم النفس وهو فاعلية الذات وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. اذ تنبع مشكلة البحث الحالي من مرحلة (المراهقة Adolescence) بوصفها مرحلة مهمة بل تعد من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان والأكثر تأثيراً في حياته، إذ أنها مرحلة حرجة وحساسة وتكثر فيها الضغوطات والمشكلات سواء كانت نفسية أم اجتماعية أم دراسية، يحتاج الفرد فيها إلى قوة تحمل وثقة في النفس، وقوة الدافعية لتخطي هذه المشكلات وهذا ما يعرف بمصطلح (فاعلية الذات Self

efficacy) وهو من المفاهيم المهمة في علم النفس الحديث اذ يمثل الإحساس بالقوة الشخصية والقدرة في التغلب على التحديات وتحقيق الأهداف لدى الأفراد. (Papalia, 2004, P.212).

ويرى (باندورا Bandura) أنَ فاعلية الذات تعد من العوامل الأساسية والمهمة في إثارة دافعية التعلم لدى الفرد، فعندما يدرك أن نجاحه نتيجة لقدراته وإمكانياته، فإن هذا يدفعه إلى المثابرة والقيام بواجباته على أحسن وجه (الجنابي، ٢٠٠٦، ص ٤٩)، فهي تمثل توقعات الفرد عن قدراته لينجز بنجاح سوكاً معيناً، (Bandura,1982, P.122)، وتمثل قوة دافعه لدى الفرد وهي تدفعه إلى مواجهة المشكلات وتحدي الصعوبات على نحوٍ فعال، فهي عامل مؤثر في السلوك البشري من خلال تأثيرها في سعي الأفراد نحو تحقيق أهدافهم. (مشجل، ٢٠٠٩، ص٨). وأن هذه الأساليب في المعاملة تؤثر في الفرد وخصوصاً في مرحلة المراهقة، اذ يبدأ الفرد في هذه الفترة بتعلم مسؤولياته وتنمو قدراته وقيمه الجمالية والاجتماعية ويتعلم العادات والقيم السائدة في المجتمع، ذلك نتيجة لتفاعلهِ مع البيئة المحيطة به (زهران، ١٩٨٣ ص٤١١).

لذلك تكثر المشكلات والصراعات بسبب اصطدامه مع البيئة المحيطة به وما فيها من مشكلات التي ستؤثر في صحتهِ النفسية، وتتأثر شخصية المراهق ونظرتهِ إلى ذاتهِ بنوع العلاقة التي تربطه مع والديه ولأن فاعلية الذات أحد جوانب شخصيته، فإنها تتأثر بأساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان مع ابنهما المراهق وبناءً على ماسبق يمكننا أن نحدد مشكلة البحث بالسؤال التالي :

- ماهو مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية ؟

أهمية البحث :

تسعى هذه الدراسة إلى المساهمة في إثراء جانب مهم من جوانب الدراسات النفسية والاجتماعية، وتحاول معرفة إدراك الطلبة لذواتهم الفاعلة بوصفها عاملاً" مهما" في دفع الأفراد للقيام بالأعمال المختلفة بثقة كبيرة، لأن اعتقاد الفرد بفاعليته الذاتية يجعله أكثر تفهما" لأهدافه واهتماماته، فهي تحدد تصرفاته في المواقف المختلفة ولأنها تُعد أحد موجهات سلوك الفرد ولها أهمية وتأثير كبير في شخصيته وأنها من المفاهيم التي تستعمل في تفسير سلوك الإنسان وتحديد سماته الشخصية (عبد الرحمن، ١٩٩٨، ص ٣٣٩).

لذلك نجد أن أدراك الفرد لذاته الفاعلة يؤثر في تفكيره وتصرفاته، وعلى مستوى هذا الاعتقاد يتحدد إنجاز الفرد ارتفاعاً وانخفاضاً، وتبدو مظاهر الفعالية الذاتية المرتفعة في زيادة اهتمام الفرد بالأعمال التي يقوم بها، ومضاعفة الجهود التي يبذلها في مواجهة الفشل وتحقيق الإنجاز، وتحديد أهداف بعيدة المدى متحدياً الصعوبات التي تعيقه عن تحقيقها, و تعد نظاما" ذاتيا للأفراد تمكنهم من التحكم بأفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم، وهذا النظام الذاتي يتضمن الترميز والقدرة على التعلم من الآخرين المحيطين بالفرد ووضع إستراتيجيات بديلة في تنظيم سلوكه (أبو هاشم، ٢٠٠٥، ص٦).

إن إدراك الفرد لفاعليته الذاتية يعزز لديه التوافق الشخصي وبالتالي التوافق الاجتماعي لأنه إذا أمتلك قناعة تامة بفاعليته الذاتية، عُدَّ ناجحاً... لأنه إذا كانت قناعته بفاعلية الذات عالية عَدْ هذا الشخص ناجحاً في حياتهِ وأصبح بمقدوره أن يُسهم في تشكيل مفهوم إيجابي عن ذاته والعكس صحيح (Maddux, 1998. P.231). وان هذه القناعة وهذا الإدراك يُصاغ من خلال الخبرات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في حياته (الجاسر، ٢٠٠٦، ص٢٩)

فضلا عن ما تقدم فأن للبحث الحالي أهميته في انه يتناول مرحله مهمه من مراحل حياة الافراد ألا وهي مرحلة الاعداديه حيث تقرر فيها اختياراتهم العلميه والمهنيه وتأخذ شخصياتهم سمة الثبات النسبي ومن المعروف أن الأفراد في هذه المرحلة بلا شك يواجهون مشكلاتٍ عديدة سواء كانت دراسية أم نفسية أم اجتماعية، كونهم يمرون في مرحلة عمرية تعد من أصعب المراحل في حياة الأفراد ، وهي مرحلة المراهقة، اذ أن هذه المرحلة تكون حرجة وحساسة ومليئة بالضغوطات، ومؤثرة في حياة الفرد، لذا نجده يسعى إلى تحقيق استقلاليته، وتدعيم هويته، وإثبات شخصيته (أبو مغلي، ٢٠٠٢، ص٣٩). وتعد هذه المرحله مرحلة أنتقال من طفل يعتمد كل الأعتماد على الآخرين الى شخص مستقل مكتف بذاته وهذا الأنتقال يتطلب تحقيق تكيف جديد تفرضه ضرورات التمييز بين سلوك الطفل وسلوك الراشد(علي، ٢٠٠٢،ص٢٠)

وأن كل هذهِ الأمور تشكل ضغوطات على المراهق وبالتالي تؤثر في توافقه النفسي والاجتماعي والدراسي، وهنا تتضح أهمية دور مفهوم فاعلية الذات وأهمية تواجده لدى المراهق، إذ أنها كلما قويت لديه ازدادت قوة مواجهته لضغوطات الحياة، وذلك لأن الشعور بالفاعلية الذاتية يؤدي إلى الشعور بالثقة بالنفسي وتقدير الذات والاتزان الانفعالي والعكس صحيح (الشناوي، ٢٠٠٦، ص٤)

تحديد المصطلحات:

أولاً/ (فاعلية الذات):

و يعرفها كل من:

١- باندورا (Bandura, 1994) : بأنها معتقدات الأفراد المتعلقة بإمكانياتهم للقيام بمستويات معينة من الأداء (ال دهام، ٢٠١١، ص١٦).

٢- شانك (Schunk, 1999): بأنها معتقدات الفرد عن قدرتهِ من اجل تحقيق أهدافه والتغلب على مشكلاته وصعوباتهِ وهي تتمثل بمستويات مختلفة لحالات النجاح والفشل التي يعزوها لنفسهِ (Schunk, 1999, P.P 231-260).

٣- الآلوسي (٢٠٠١): بأنها أحكام الفرد بخصوص قدراتهِ الذاتية والناتجة عن المحصلة الكلية بخبرات النجاح والفشل في حياتهِ بشأن مبادرتهِ للقيام بالسلوك. (الآلوسي، ٢٠٠١، ص٢٥).

و قد اعتمدت الباحثة تعريف باندورا لفاعلية الذات.

(المرحلة الإعدادية) :

المرحلة الإعدادية: وهي الدراسة التي يمر فيها الطلبة بدور المراهقة والمتوسطة والتي تتسم بتغيرات بيولوجيه ونفسية واجتماعية كونها فترة امتداد زمني للمراهقة المبكرة. (الفخري وأخريات، ١٩٨٢، ص١٩٨).

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي:

١- قياس مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٢- قياس الفروق في فاعلية الذات حسب متغير الجنس لدى الطلبة.

حدود البحث :

اقتصر البحث الحالي على طلبة الصف الرابع الإعدادي (ذكور، إناث) في مدارس الإعدادية في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٢/٢٠١٣).

الاطار النظري

يعد مفهوم فاعلية الذات من المفاهيم المهمة في علم النفس الحديث، وتبرز أهميته من خلال تعدد الدراسات الحديثة لهذا المفهوم الذي أشار إليه (باندورا) في كتابه (نظرية التفاعل الاجتماعي)١٩٧٧. حيث تعد فاعلية الذات من أهم ميكانزمات القوى الشخصية لدى الأفراد لأنها تمثل مركزاً هاماً في دافعية الأفراد للقيام بأي عمل أو نشاط (صالح، ١٩٩٣، ص٤٦١).

و تفسر على انها قناعات الفرد بقدرته الشخصية على القيام بسلوك معين يوصله إلى نتائج محددة وتظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة التي يتعرض لها الفرد خلال مراحل حياته. (Bandura, 1982, P.P122).

وهذا يعني إنها عملية معرفية تحدث توقعات يتمكن الفرد من خلالها من حل المشكلات ومواجهة التحديات الجديدة. (Regeher, 2000, P.P334).

ويتداخل مفهوم (فاعلية الذات) مع مفاهيم أخرى التي تكون مشابهة لها بالمعنى ألا أنها تختلف فيما بينها في جوهرها، ومن هذه المفاهيم مفهوم الذات (Self) الذي يعد من المفاهيم القديمة في مجال علم النفس وقد تطور عبر مرحلة طويلة تعود جذورها إلى الفلسفة اليونانية، وكان يُشار إليها قديماً بمعنى الروح (Soul) وأحياناً بمعنى الأنا (Ego) وأحياناً أخرى بمعنى الذات (Self) ألا أنه تحول في الوقت الحاضر من مفهوم فلسفي إلى مفهوم نفسي، حيث يعرفها (زهران) بأنها كينونة الفرد وتعتبر حجر الزاوية في الشخصية وتتكون الذات لدى الفرد من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به، ويرى بأنها تتكون من ثلاثة أقسام هي (الذات المثالية والذات الاجتماعية والذات المدركة). (زهران، ٢٠٠١، ص٢٦).

ويرى روجرز (Rojers) أن الفرد يميل إلى تحقيق ذاته بواسطة التركيز على إنماء الذات من خلال توجيهها إلى الأنشطة المتصلة بالنمو والارتقاء. (دكت، ٢٠٠٠، ص٣٠). وأن الفرد يبدأ بتطوير ذاته من

خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به وبشكل خاص مع الأشخاص المقربين والمهمين لديه كما أن تطويره لذاته يكون قائماً إلى حدٍ كبير على التقييمات التي يمر بها الفرد خلال سعيهِ لتحقيق ذاته. (ربيع.٢٠١١، ص٢٣).

ووظيفة مفهومِ الذات وضيفة دافعية وتعمل على تنظيم وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد فيه الفرد، لذلك فأنها تنظم وتحدد السلوك وأنها مفهوم أعم وأشمل من فاعلية الذات وانه يحتوي على الكفاءة والشعور بالذات في السلوكيات التي يقوم بها الفرد، أما فاعلية الذات فأنها لاتحتوي على الشعور بالذات. (المصري، ٢٠١١، ص٦٢).

وترى (صالح) أن فاعلية الذات ترتبط بمفهوم الذات نظراً لأن الذات هي مركز الشخصية الذي تتجمع حوله كل النظم الشخصية الأخرى. (صالح، ١٩٩٣، ص٨٥).

وكذلك أن مفهوم فاعلية الذات يتداخل مع مفهوم تقدير الذات ألا أنه توجد اختلافات بينهما. فتقدير الذات يعني اتجاهات الفرد حول نفسه سواء كانت سالبة أو موجبة وإنها المعتقدات والاتجاهات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، فهي حكم الشخص حول نفسهِ سواء كان هذا الحكم سلبي أو إيجابي.

ويشير عبد القادر(٢٠٠٣) إلى أن تقدير الذات يدور حول حكم الفرد حول قيمته، بينما فاعلية الذات يدور حول اعتقاد الفرد حول انجاز الفعل في المستقبل (المصري، ٢٠١١، ص٦٣). وكذلك أن تقدير الذات يعبر عن تقدير الفرد لذاتهِ في جميع المواقف، وإنها تهتم بالأحكام المتعلقة بالإمكانات الشخصية في حين أن فاعلية الذات تعني تقدير الفرد لذاته في مواقف معينة أي في الموقف الذي يواجه الفرد وهذا يعني أن الفرد ممكن أن يكون فاعلاً في موقف معين ولايحمل هذه الصفة في موقف آخر (.خلف، ٢٠١٢، ص١٠٢) .

ويعد كل مفهوم فاعلية الذات ومفهوم تقدير الذات بعدان هامان لمفهوم الذات لأنهما يسهمان في صياغة الفرد لنفسهِ (مفهوم الذات) وكذلك يؤثر كل منهما في الآخر فالأفراد الذين يدركون أنفسهم على أنهم ذو قيمة تقديرِ وناجحين (تقدير ذات مرتفع) سوف يتنبئون باحتمالات النجاح في المهام المستقبلية الموكلة إليهم (فاعلية الذات) والعكس صحيح. (المصري، ٢٠١١، ص٦٣) .

ويرى كولمان (Goleman) أن فاعلية الذات هي مصدر للنظرة الإيجابية والمزاج الايجابي والتفاؤل والأمل الذي يدفع الفرد لتحفيز انفعالاته وتوجيهها لتحقيق أهدافه وتطوير مهاراته (الناشي، ٢٠٠٥، ص٢٧).كما تزوده بتوقعات مسبقة تدلل على النجاح في العمل الذي ينوي القيام به (هادي، ٢٠١٠، ص٦٨).

وتعد فاعلية الذات من أهم أبنية الفروق الفردية التي تؤثر على فاعلية تنظيم الذات وذلك في مجالات تحقيق الأهداف الشخصية كما انها تعتمد على معتقدات الفرد حول قدرته على النجاح فيما يقوم به من اعمال يكلف بها وهي تسهم في فعاليه الاداء من خلال زيادة الدافعيه وبذل الجهد فضلا" عن انها تعمل على خفض الشعور بالقلق والتفكير السلبي وانهزام الذات فهي بذلك تهتم بالحكم على المقدره الشخصيه اي ما يعتقده الفرد حول قدراته (المشاط، ٢٠٠٨، ص١٩).

و يؤكد دانييل و بيك (Daniel, beak 1986) على ان الفاعلية الذاتية تقوم على الخصائص الشخصية والاجتماعية لدى الفرد.

وتتضح الفعالية الذاتية من خلال قدرة الفرد على أداء الأعمال المختلفة بإتقان والقدرة على التعامل مع الآخرين في الحياة ولذلك نجد أن ارتفاع مستوى فعالية الذات يؤدي إلى الشعور بتقدير الذات والثقة بالنفس والسيطرة والاتزان الانفعالي والانبساط والمشاركة الاجتماعية. ومن ثم فإن ارتفاع مستوى فعالية الذات لدى الفرد ترجع في جزء منها إلى معلومات الفرد وخبراته السابقة وفي جزء آخر إلى عملية التعلم. (النشاوي،٢٠٠٦،ص ٤٨٠).

ويرى سيرفون (Serfun) أن معتقدات الأفراد حول فاعليتهم الذاتية تحدد مستوى دافعيتهم، كما تنعكس من خلال الجهد المبذول في أعمالهم والمدة التي يصمدون فيها في مواجهة التحديات والثقة التي يحملونها تزيد من قوة الإصرار لديهم (العتيبي، ٢٠٠٨، ص٢٢).

بينما الأفراد الذين لديهم شكوك في مقدرتهم أو فاعليتهم الذاتية تكون مجهوداتهم ضعيفة ويحاولون حل مشكلاتهم بطرق غير ناجحة (الجاسر، ٢٠٠٨، ص٢٢) .

أي أن فاعلية الذات تعمل كمعينات أو كمعوقات ذاتية في مواجهة المشكلات لدى الأفراد، فالفرد يكون لديه إحساس قوي بفاعليته الذاتية عندما تواجهه مشكلة ما يركز اهتمامهُ على تحليلها بغية الوصول إلى حلول مناسبة لها.

الفاعلية الذاتية وتأثيرها في السلوك:

يرى أنصار النظريات المعرفية والاجتماعية أن شعور الأفراد بالفاعلية الذاتية يؤثر في مظاهر متعددة من سلوكهم والتي تتضمن:

أ- اختيار النشاطات (Choice Of Activities) :

يختار الأفراد المُهمات والنشاطات التي يعتقدون أنهم سوف ينجحون بها ويتجنبون النشاطات التي تزيد احتمالية فشلهم بها، فمثلاً الطلبة الذين يثقون بكفاءتهم بمادة الرياضيات تزداد احتمالية نجاحهم في الرياضيات مقارنةً بالطلبة ذوي الإحساس المتدني بكفاءتهم بمادة الرياضيات.

ب- التعلم والإنجاز (Learning and Achievement) :

أن الأفراد ذوي الإحساس المرتفع بالفاعلية الذاتية يميلون إلى التعلم والانجاز أكثر من غيرهم من ذوي الإحساس المنخفض بالفاعلية الذاتية على الرغم من امتلاكهم نفس مستويات القدرة، فمثلاً إذا كان لدينا مجموعة من الطلبة في نفس مستوى القدرة نرى أن الطلبة الذين يعتقدون أن بإمكانهم انجاز مهمة ما هم أكثر احتمالاً لإنجازها بنجاح مقارنةً بالطلبة الذين لا يعتقدون أن بإمكانهم انجازها (أبو غزال، ٢٠٠٦، ص١٤٠).

ج- الجهد المبذول والإصرار (Effort and Persistence) :

يميل الأفراد ذوي الإحساس المرتفع بالفاعلية الذاتية إلى بذل جهد أكبر في محاولتهم لانجاز مهمات معينة وهم أكثر إصراراً عندما يواجهون عقبات تعيق نجاحهم، أما الأفراد ذوي الإحساس المنخفض بالفاعلية الذاتية فأنهم سوف يبذلون جهوداً أقل ويتوقفون بسرعة عن الاستمرار بالعمل عندما يواجهون عقبات تعيق انجاز المهمات (رضوان، ١٩٩٧، ص٢٨).وقد تبنت الباحثه نظرية (باندورا bandura) في دراستها الحاليه.

نظرية فاعلية الذات لباندورا:

لقد أشار باندورا (Bandura) إلى مفهوم فاعلية الذات في كتابهِ نظرية التفاعل الاجتماعي (١٩٧٧) وأن الفكرة الرئيسة لنظريتهِ هي أن التعلم الإنساني واغلب سلوكيات الإنسان متعلمة من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وتقليدهم والاقتداء بسلوكياتهم ومن خلال التفاعل فيما بينهم. إذ ركز باندورا في هذه النظرية على الملاحظة والتقليد ويرى أن عملية التعلم الاجتماعي تتكون من جزأين هما: ١- وجود قدوة وملاحظتها وتقليدها.

٢- مفهوم الفرد عن قدراته وإحساس الفرد بقدرتهِ على الإنجاز .

أي أن معرفة الفرد بأنه قادر على شيء معين فإن هذا المفهوم يعمل كمعزز ذاتي للفرد لدفعه للانجاز ويقصد بهذا المفهوم هو (فاعلية الذات) الذي يقصد اعتقادات الفرد الافتراضية حول قدراهِ ومهاراته التي يمتلكها (أبو غزال، ٢٠٠٦، ص١٣٨).

وهي إيمان الشخص بقدرتهِ على المنافسة والسيطرة على المواقف والنجاح فيها، وأن للنظرية الاجتماعية المعرفية لباندورا خمس محكات أساسية تساعد في تحليل التباين في سلوك الأفراد في المواقف المتشابهة وهي:

الترميز (Symbolizing) .

التروي (Forethought) .

التعليم البديل (Vicarious Learning) .

السيطرة الذاتية (Self Control).

فاعلية الذات (self Efficacy) . (الناشي، ٢٠٠٥، ص٢٧)

فالأفراد لديهم القدرة على استعمال الرموز التي تمكنهم من الاستجابة لبيئتهم، وعن طريق استعمال الرموز فأنهم يحولون الخبرات المرئية إلى نماذج تعمل على توجيه سلوكهم، ويستعمل الأفراد التروي والتدبير في أمورهم للتخمين ولوضع خطط لسلوكهم ثم توجيه أفعالهم أي القيام بالسلوك المخطط.

وتحدث جميع أشكال التعلم تقريباً بصورة بديلة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين والنتائج المترتبة عليه، فالملاحظة تمكن الفرد من الحصول على معلومات من دون المرور بالمحاولة والخطأ لأداء السلوك

نفسه، وتحدث السيطرة الذاتية حينما يتعلم الفرد سلوك جديد من دون أن يكون هناك أي ضغط خارجي لكي يقوم به.

أما فاعلية الذات فهي حكم ذاتي بقدرة الفرد على أداء شيء معين وبذل الجهود في ذلك (Bandura, 1977, P.193).

وما يهم في البحث الحالي من تلك المحكات هو فاعلية الذات التي تعد احد المفاهيم التي قدمها باندورا في سياق عرضه لدور العوامل الاجتماعية والمعرفية في التعلم في نظريتهِ الاجتماعية المعرفية (Social Cognitive Theory) والتي افترض فيها وجود تفاعل بين سلوك الفرد والبيئة المحيطة بهِ والعوامل السلوكية، كما هو مبين في الشكل التالي:

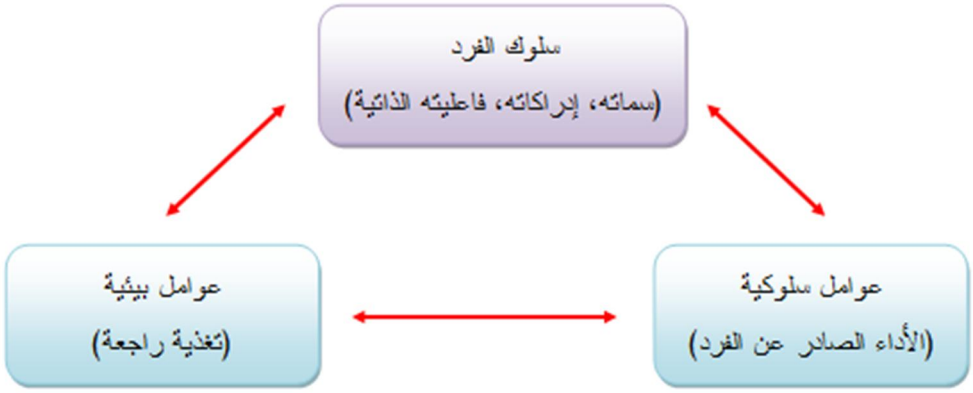

شكل رقم(١): نموذج الحتمية التبادلية

اذ أن السلوك الإنساني يتأثر ويتحدد بتفاعل هذه المؤثرات الثلاث، وأطلق على هذه المؤثرات نموذج الحتمية التبادلية (الميالي و الموسوي، ٢٠١٠، ص٧).

فالسلوك الإنساني يتحدد بشكل تبادلي بهذه المؤثرات وتعني العوامل الذاتية (Personal Factors) بأنها معتقدات الفرد حول قدراتهِ واتجاهاتهِ. والعوامل السلوكية تتضمن مجموعة الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقفٍ ما.

والعوامل البيئية (Environmental factors) فتمثل الأدوار التي يقوم بها من يتعامل مع الفرد كالوالدين والأقران (Zimmer man, 1989, P.330).

ويشير(باندورا) إلى عدم وجود أفضلية لأي من هذه العوامل في الناتج النهائي للسلوك وكل عامل يحتوي على متغيرات معرفية ومن هذه المتغيرات التي تحدث قبل قيام الفرد بالسلوك ما يسمى (بالتوقعات والأحكام) وهي ما أطلق عليها باندورا بـ (فاعلية الذات)(حسن، ٢٠٠٤،ص ٣٥) .

وقد حدد باندورا في نظريتهِ أربعة مصادر لفاعلية الذات حيث من خلالها تكتسب وتنمى فاعلية الذات أو تضعف وهي :

١- انجازات الأداء (Performance accomplishment):

تعد من أكثر المصادر تأثيراً في فاعلية الذات أي أن ما يحققه الفرد من انجازات ونجاحات في الأداء يرفع من فاعلية الذات، بينما يؤدي الإخفاق إلى خفضها، أي أن النجاح في الأداء يرفع من توقعات الفاعلية بما يتناسب مع صعوبة العمل (Bandura, 1977, P.126).

وأن الأعمال التي تنجز بنجاح من الفرد تؤثر في فاعلية الذات أكثر من الأعمال التي تنجز بمساعدة الآخرين، لأن الأداء الفعلي هو المصدر الأساسي للشعور بفاعلية الذات. (خلف، ٢٠١٢، ص١٠٥).

وتعد من أكثر المصادر تأثيراً والأكثر إمكانية للاعتماد عليه المعلومات الفاعلية الذاتية لأنها تستند إلى معلومات الإتقان الشخصية (Feltz, 1988, P.264).

٢- الخبرات البديلة (Vicarious experience):

ويُشار إليها أيضاً بتسمية النمذجة أو التعلم بالملاحظة أو الاقتداء بالأنموذج، فالفرد من خلال ملاحظة الأفراد الآخرين وهم يتعاملون مع التهديدات بنجاح والتغلب عليها، الأمر الذي يجعله يُكون توقعات حول سلوكه الخاص بمواجهة نفس التحديات ويصدق هذا الأمر في المواقف التي يعتقد فيها ان لدينا نفس ما لدى الأفراد الآخرين من قدرات (وولفوك، ٢٠١٠، ص٧٣١). وأن تأثير الخبرة البديلة يعتمد على إدراك الفرد للتشابه بينه وبين الأنموذج الذي يُشاهده (Maddux, 1998, P.247).

٣- الإقناع اللفظي (Verbal Persuasion) :

ويعني الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين والاقتناع بها من قبل الفرد أو معلومات تأتي للفرد لفظياً عن طريق الآخرين الأمر الذي يكسبه نوعاً من الترغيب في الأداء والفعل ويؤثر في سلوك الشخص أثناء محاولاته لأداء المهمة (خلف، ٢٠١٢، ص١٠٧). ويعد مصدرا" أقل تأثيراً"في فاعلية الذات من المصدرين السابقين ألا أن بإمكان الشخص القائم بالإقناع أن يلعب الدور الهام في تطوير اعتقادات الذات لدى الآخرين من خلال الأحكام اللفظية التي يزودهم بها حول إمكانياتهم. (Bandura, 1977, P.128).

وان الأشخاص المقنعون يجب أن يمارسوا الإقناع من خلال استثمار إمكانات الفرد الحقيقية في الوقت الذي يضمنوا فيه إحراز النجاح المتخيل وان الإقناع يعتمد على مصداقية وجدارة وخبرة القائم به والإيمان من قبل الفرد (وولفوك، ٢٠١٠، ص٧٣٣)

٤- الاستثارة الانفعالية:

تعد الحالة الانفعالية التي يختبرها الفرد عن أدائه لبعض المهمات مصدراً رئيسياً للشعور بالفاعلية الذاتية، فالانفعال الشديد يؤثر في الأداء، فالخوف والقلق الحاد الذي يُعاني منه الأفراد يغلب أن تكون

توقعت فاعليتهم منخفضة، كما أن قوة الانفعال غالباً ما تخفض درجة الفاعلية (Bandura, 1977, P.128).

وهذا يعني إن مستوى الاستشارة يؤثر في فاعلية الذات اعتماداً على كيفية تفسير الاستثارة فأثناء مجابهة ما يكون الفرد قلقاً ومتوتراً فان فاعلية الذات تقل لديه، أما إذا كان مستثاراً مبتهجاً وغير متوتر فأن فاعلية الذات تزيد لديه .

ويشير (Bandura) الى مفهوم الادراك لتلك المهمة ويطلق عليها فاعلية الذات المدركة ويعدها قدرة الفرد على التخطيط وممارسة السلوك الفاعل الذي يحقق النتائج في مواقف حياتية معينة والقدرة على التحكم في احداث تلك المواقف،كما وتحدد فاعلية الذات السلوك المتوقع الذي يقوم به الفرد في مواجهة المشكلات وهي بذلك لاتحدد نمط السلوك فقط لكنها تحدد الاكثر فاعلية(عبد الرحمن،١٩٩٨،ص٦٣٧).

دراسات تناولت فاعلية الذات :

دراسة محمود وعبد الرزاق (٢٠٠٧) :

الشخصية المزاجية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة كلية التربية/ جامعة المستنصرية، واستهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات والشخصية المزاجية وتألفت العينة من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية/ الجامعة المستنصرية، وأظهرت النتائج أن عينة البحث يتمتعون بفاعلية ذات عند مستوى (٠,٠٥) ووجود فروق عند نفس المستوى وفق متغيري الجنس والتخصص ولصالح الذكور والتخصص العلمي، كما أظهرت الدراسة أن العلاقة بين متغيري فاعليـة الذات والشخصية المزاجية علاقه ارتباطيـة موجبة غير دالـة عند مستوى دلاله (٠.٠٥). (محمود و عبد الرزاق ،٢٠٠٧، ٣٢٦)

دراسة المزروع (٢٠٠٧):

فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للانجاز والذكاء الوجداني وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فاعلية الذات من الدافعية للانجاز والذكاء الوجداني، وتألفت العينة من (٢٣٨) طالبة من طالبات جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية، وقد تراوحت أعمارهم بين (١٧- ٢٤) سنة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة عند مستوى (٠,٠٠١) بين متغيري الذكاء الانفعالي وفاعلية الذات، كما أظهرت الدراسة وجود ارتباط موجب بين متغيري فاعلية الذات ودافعية الانجاز (المزروع ، ٢٠٠٧، ص٨٦).

٢ دراسة Iglesia Etal, 2005

العلاقة بين فاعلية الذات وكل من القلق والضغط النفسي لدى طلاب الجامعة، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين فعلية الذات والقلق والضغط النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة، حيث طبقت الدراسة على (١٣٦) طالباً من طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين

فاعلية الذات وكل من القلق والضغط النفسي، وأن الاسترخاء العضلي له دور في خفض مستوى القلق والضغط النفسي لدى طلاب الجامعة (Iglesia Etal, 2005).

منهجية البحث:

أتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي بوصفهِ الأنسب في دراسة العلاقات الارتباطية والكشف عما بينها من فروق من أجل وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها (النجار والزعبي، ٢٠٠٩، ص٣٧).

مجتمع البحث : ويعرفه عوض أنه المجموعة الكاملة من أفراد الدراسة التي يهتم الباحث بدراستها (عوض، ٢٠٠٨، ص٢٨١).

ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع الإعدادي (بنين وبنات) في المدارس الصباحية في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٢- ٢٠١٣) ويبلغ عددهم (٧٤٩٦) طالباً وطالبة، وبواقع (٣٦١٠) طالب و(٣٨٨٦) طالبة موزعين على (٦٨) مدرسة إعدادية منها (٢٨) للطلاب و(٤٠) للطالبات، والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

يوضح أعداد طلبة الرابع الاعدادي في مركز محافظة البصرة

الموقع	الجنس	عدد المدارس	عدد الطلبة
مركز محافظة البصرة	بنين	٢٨	٣٦١٠
مركز محافظة البصرة	بنات	٤٠	٣٨٨٦
المجموع		٦٨	٧٤٩٦

عينة البحث :

هي مجموعة جزئية من المجتمع وتحتوي بعض عناصر المجتمع (عوض، ٢٠٠٨، ص٢٨٢)، ويعرفها (الأسدي) أنها جزء من المجتمع بحيث تتوافر في هذا الجزء نفس خصائص المجتمع (الأسدي، ٢٠٠٨، ص٩٢). ولما كان من الصعوبة دراسة أفراد مجتمع البحث جميعهم فمن المناسب اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع لذلك قامت الباحثة باختيار عينة مؤلفة من (٤٥٠) طالب وطالبة بواقع (٢٢٥) بنين و (٢٢٥) بنات من الصف الرابع الإعدادي موزعين على (١٠) مدارس (٥) منها بنين و(٥) بنات بالطريقة الطبقية العشوائية وكما موضح في جدول (٢).

جدول (٢) يوضح توزيع أفراد عينة البحث الأساسية

ت	اسم المدرسة	الجنس	العدد
١	إعدادية الكفاح	بنين	٥٠
٢	إعدادية المتنبي	بنين	٧٥
٣	إعدادية الإمام الحسين	بنين	٢٥
٤	إعدادية الحمد	بنين	٢٥
٥	إعدادية المعقل	بنين	٥٠
٦	إعدادية المعالي	بنات	٧٥
٧	إعدادية المعقل	بنات	٥٠
٨	إعدادية الأبلة	بنات	٥٠
٩	إعدادية الأندلس	بنات	٢٥
١٠	إعدادية الزينبيات	بنات	٢٥
المجمـــــــــــــــوع			٤٥٠ طالباً وطالبة

أولاً/ مقياس فاعلية الذات:

١- لقد مرَّ مقياس فاعلية الذات بعدة خطوات للبناء هي :

أ- تحديد فقرات المقياس:

لغرض إعداد فقرات المقياس أطلعت الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع فاعلية الذات منها دراسة (خالدي، ٢٠٠٠) ودراسة (الآلوسي، ٢٠٠١) ودراسة (الناشي، ٢٠٠٥)، وكذلك بالاعتماد على نظرية (باندورا، ١٩٧٧) في تحديد مفهوم فاعلية الذات وصياغة الفقرات.

ب- صياغة الفقرات:

من خلال ما تقدم أعدت الباحثة مقياس فاعلية الذات بعد أن تبنت نظرية (باندورا، ١٩٧٧) في صياغة الفقرات، حيث بلغت فقراته بصيغته الأولية (٤٠) فقرة.

ج- إعداد البدائل:

راعت الباحثة في إعدادها للمقياس بأن تكون فقرات المقياس واضحة وتحتوي كل فقرة على فكرة واحدة، وتتم الإجابة عنها من خلال اختيار بديل واحد مناسب والبدائل هي (دائماً، أحياناً، أبداً) وتأخذ درجات (٣ ، ٢ ، ١) للفقرات الإيجابية و(١,٢,٣) للفقرات السلبية .

٢- صدق المقياس (Validity)

الصدق الظاهري:

أشار أيبل (Ebel) إلى أن أفضل وسيلة للتأكد من مدى صلاحية الفقرات في أي مقياس هي قيام عدد من الخبراء بتقدير مدى صلاحيتها في قياس السمة التي وضعت من أجلها(Ebel ,

1972, P.55). ولغرض التحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس فاعلية الذات تم عرضها بصيغتها الأولية البالغ عددها (٤٠) فقرة، على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، والعلوم النفسية والتربوية للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس وليبدي كل منهم رأيه في كل فقرة من فقرات المقياس، كما وضعت الباحثة ثلاثة بدائل تحكيمية هي (صالحة، غير صالحة، بحاجة إلى تعديل) وقد اعتمدت الباحثة نسبة (٨٠٪) فأكثر من آراء الخبراء بالموافقة على الفقرة، كما موضح في جدول (٣)، وقد أسفرت عن حذف خمسة فقرات من فقرات المقياس وهي (١٦، ١٧، ١٨، ٣٩، ٤٠).

جدول (٣) يوضح نسب آراء الخبراء في مقياس فاعلية الذات

ت	الفقرات	عدد الخبراء	الموافقين	المعترضين	النسبة المئوية
١	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥	١٦	١٦	-	١٠٠٪
٢	١٦، ١٨، ٣٩، ٤٠	١٦	١١	٥	٦٩٪
٣	١٧	١٦	١٠	٦	٦٣٪

الصدق التميزي (Discriminate Validity)

لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس باستخدام أسلوب المجموعتين المتطرفتين، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عشوائية من الطلبة والبالغ عددهم (١٧٥) طالب وطالبة وتصحيح إجاباتهم حسب الأوزان المُعطاة للبدائل وإيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة ثم ترتيبها ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ومن ثم اختيار نسبة (٢٧٪) من المجموعتين المتطرفتين أي اختيار (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات يقابلها (٢٧٪) من الاستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات، لأن هذه النسبة تعد أفضل النسب للمقارنة بين المجموعتين المتطرفتين وأنها تعطي أعلى معاملات التمييز، وبما أن عدد أفراد عينة التمييز (١٧٥) طالب وطالبة تم اختبار (٤٧) طالب لكل مجموعة من المجموعتين العليا والدنيا وتم استخدام الاختبار التائي (T. Test) لعينيتن مستقلتين لإيجاد القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بهدف الإبقاء على الفقرات المميزة التي تشكل فقرات المقياس بصورته النهائية واستبعاد الفقرات غير المميزة و هي ٧ فقرات.

الثبات (Reliability) :

ويقصد به ثبات درجات الاختبارات ومدى خلوها من الأخطاء غير المنضمة التي تشوه المقياس فدرجات الاختبار تكون ثابتة إذ كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً متسقاً في الظروف المتباينة التي تؤدي إلى أخطاء في المقياس، فالثبات يعني الدقة في القياس (علام، ٢٠٠٠، ص١٣١). ويؤكد جيلفورد

(Gelford) على ضرورة حساب ثبات الاختبار لتحديد الدرجة الحقيقية أو التباين الحقيقي وبذلك تكون مهمة حساب الثبات هي توفير تقدير مناسب لحجم التباين الحقيقي لأفراد عينة الثبات (الإمام، ١٩٩٠، ص١٤٤). وللتحقق من ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار، حيث طبقت الباحثة هذه الطريقة على عينة تكونت من (٧٥) طالب وطالبة بواقع (٣٥) من البنين و(٤٠) من البنات، وكانت المدة بين التطبيقين أسبوعي ن، حيث يتم تصحيح الاستمارات بعد التطبيق الثاني وإعطاء الدرجة النهائية لكل مستجيب لتمثل قيم (س) الاختبار الأول وقيم (ص) الاختبار الثاني ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون بينهما، وقد بلغ المقياس (٨٨٪) وهو ثبات عالٍ ومقبول.

وصف المقياس :

أصبح مقياس فاعلية الذات مكوناً من (٢٨) فقرة في التطبيق النهائي تحت تدرج (٣، ٢، ١) ووسط فرضي بلغ (٥٦). وقد تم وضع ثلاثة بدائل للاستجابة على كل فقرة وصُحح المقياس على أساس ثلاثي وإعطاء الدرجات (٣، ٢، ١) للبدائل (غالباً، أحياناً، أبداً) كما موضح في ملحق رقم (١).

عرض النتائج :

أولاً/ قياس فاعلية الذات لدى طلبة الدراسة الإعدادية :

لغرض تحقيق هذا الهدف طبق مقياس فاعلية الذات على عينة البحث البالغة (٤٥٠) طالباً وطالبة في الدراسة الإعدادية للصف الرابع الإعدادي، وقد بلغ الوسط الحسابي (٦٣,٦٢) بانحراف معياري قدره (٦,٣٨) بينما كان الوسط الفرضي (٥٦)، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٥,٣٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٢٠) مما يُشير إلى أن طلبة الدراسة الإعدادية يتمتعون بفاعلية ذات عالية والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري الفرضي والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدى عينة البحث

العينة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٤٥٠	١٢٠	٦٣.٦٢	٥٦	٦.٣٨	٢٥.٣٢	١.٦٤	٠.٠٥

❖القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية أكثر من (١٢٠) للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = (١,٦٤)

النتيجة : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس فاعلية الذات، وبين الوسط الفرضي للمقياس لصالح الوسط الحسابي لدرجات جميع أفراد العينة، بمعنى أن

قياس مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية.....

مستوى فاعلية الذات لدى المستجيبين ومن كلا الجنسين هو أعلى من الوسط الفرضي أي أنهم يتمتعون بمستوى فاعلية عالي مقارنةً بالوسط الفرضي لمقياس فاعلية الذات المستخدم في الدراسة الحالية، وتفسر الباحثة هذهِ النتيجة بان أفراد العينة يمتعون بفاعلية ذات عالية بسبب نوع المعاملة التي يتلقاها الطلبة من أُسرهم والتي تؤدي إلى زيادة في فاعليتهم لأنها تنمي الفاعلية لديهم وذلك بسبب التقدم في المجتمع وزيادة دور الإعلام والدراسات والأبحاث التي تنادي بأهمية رعاية شريحة المراهقين وكيفية التعامل معهم ودور الوالدين في حياتهم مما أدى إلى زيادة ثقافة الأُسرة وخصوصاً الوالدين وإتباعهم الأساليب الصحيحة في المعاملة (كالديمقراطية والحزم) والابتعاد عن الأساليب غير الصحيحة (كالإهمال والتسلط) مما أدى زيادة الثقة لديهم وزيادة فهمهم لأنفسهم وتحمل المسؤولية في مواجهة أي مشكلة وكذلك تلقيهم الدعم والمساندة من الأُسرة عندما تواجههم مشكلة مما يجعلهم يشعرون بالأمن والطمأنينة في مواجهة أي مشكلة في حياتهم وهذا يجعلهم مهيئين نفسياً وذاتياً لمتغيرات الحياة والوصول إلى الاستعداد الكامل لمعرفة دورهم فيها، وهذا ما يحتاجه المراهق الذي يمر بمرحلة تتصف بالتغيرات النفسية والجسمية.

وتتفق الدراسة مع دراسة (حمدي و داوود،٢٠٠٠) ودراسة (هادي، ٢٠٠٢) وتختلف مع دراسة (مشجل، ٢٠٠٩) ودراسة (آل دهام، ٢٠١١) التي أظهرت نتائجها انخفاضا" في الفاعلية الذاتية لدى طلبة الإعدادية.

ثانياً/قياس الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى طلبة الدراسة الإعدادية حسب متغير الجنس:

ولغرض تحقيق هذا الهدف تم توضيف الاختبار التائي لعينتين مستقلين متساويتين في العدد لإيجاد الفرق في مستوى فاعلية الذات بين الذكور والإناث فبلغ متوسط درجات عينة الذكور (٦٤,٣٧) وبانحراف معياري (٦,٣٨). أما بالنسبة لعينة الإناث فقد بلغ المتوسط الحسابي (٦٢,٨٦)، وبانحراف معياري (٦,٣٠)، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٦٩) كما موضح في جدول (٥).

جدول (٥)

نتائج التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد لإيجاد الفروق في مستوى فاعلية الذات بين الذكور والإناث

العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥)
ذكور	٢٢٥	٦٤.٣٧	٦.٣٨	٢.٦٩	دال
إناث	٢٢٥	٦٢.٨٦	٦.٣٠	٢.٦٩	دال

❖القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية أكثر من (١٢٠) للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة (٠,٠٥) = (١,٦٤) (فان دالين، ١٩٨٤، ص٦٥٢).

وتشير نتيجة الهدف الثاني إلى وجود فروق دالة إحصائياً بفارق بسيط لصالح الذكور في مستوى فاعلية الذات، وهذا يدلل على طرق التنشئة الأسرية في مجتمعنا بشكل خاص والمجتمعات الأخرى بشكل عام في طرق التربية الحديثة والقديمة والتي تعطي أهمية ودوراً كبيراً على حساب الإناث، وبما أن مجتمعنا ذكوري بالدرجة الأولى فمن حقهم التعبير عن ذواتهم ومشاعرهم بيسر وأمان والخروج في علاقات عاطفية أو زمالات في محيط العمل والتصرف من دون خوف أو شك مما يهيئ لهم طرق التواصل الاجتماعي التي تؤثر إيجابياً في فاعليتهم الذاتية في الوقت الذي لاتسمح فيه طرق التربية الأسرية من انفتاح الإناث وخصوصاً في مرحلة المراهقة من التعبير أو الكلام أو الإفصاح عن مكنونات نفسها وتظل تحيط نفسها بشرنقة من المخاوف والعيوب والتوجس من إبراز ذاتها أو اختيار اتجاهاتها المستقبلية خوفاً من الوقوع في شباك المجتمع أو الإشارة إليها بالبنان على خروجها من القيم والأعراف والتقاليد، لذا نجد أن مستوى فاعليه الذات لدى الأناث أقل من مستوى الذكور.

التوصيات :

١- عمل حلقات إرشادية للآباء في المدارس لتوعيتهم بأهمية المرحلة التي يمر بها أبناؤهم والطرق الصحيحة في معاملتهم للوصول بهم إلى تحقيق ذوات سليمة وفعالة.

٢- قيام وزارة التربية بعقد ندوات تثقيفية لرعاية المراهقين والاهتمام بهم وإقامة النشاطات الترفيهية والفنية لتنمية المهارات لديهم.

المقترحات :

١- إجراء دراسة مماثلة على طلبة المدارس الإعدادية في الريف ومقارنة نتائجها بالدراسة الحالية.

٢- إجراء دراسة مماثلة لربط فاعلية الذات مع متغيرات أخرى (كالتحصيل الدراسي والمستوى الاقتصادي) .

Abstract

This research is a serious attempt to study the concept of self efficacy for secondary schools students.

So this research aim to:

1- measure the level of efficacy among the high school students

2- measure the self efficacy differences in relation to the gender among the high school students .

Research sample was 450 male and female students

The research conclude that:

1- the self efficacy is high for the students of the 4th secondary school class (both for males and females) and was statistically significant at 0.05 level.

2- there is statistically significant differences for the self efficacy according to gender, males have higher self efficacy than females.

قائمة المصادر و المراجع

اولا: المصادر العربية

١. أبو غزال، معاوية محمود، (٢٠٠٦)، نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية، ط١، دار المسيرة للطباعة.

٢. أبو مغلي، سميح، وآخرون، (٢٠٠٢)، التنشئة الاجتماعية للطفل، الطبعة العربية ، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.

٣. ابو هاشم،السيد حسن (٢٠٠٥)،مؤشرات التحليل البعدي لبحوث فاعلية الذات في ضوء نضرية باندورا،مركز البحوث التربوية،كليةالتربية،جامعة الملك بن سعود،المملكة العربية السعودية.

٤. الأسدي، سعيد جاسم (٢٠٠٨)، أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية، مؤسسة وارث للنشر، ط١، البصرة.

٥. الآلوسي، أحمد إسماعيل (٢٠٠١)، فاعلية الذات وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية.

٦. ال دهام، باسم رسول كريم(٢٠١١)، الاحداث الضاغطة و علاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة بغداد، كلية التربية.

٧. توق، محي الدين وعباس، علي (١٩٨١)، أنماط رعاية اليتيم وتأثيرها على مفهوم الذات في عينة من الأطفال في الأردن، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثالث، جامعة الكويت.

٨. الجاسر، البندري، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٦)، الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول والرفض الوالدي لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٩. الجنابي، سلام، أحمد غجر (٢٠٠٦)، الثقة المفرطة في الأحكام الاحتمالية وعلاقتها بضبط الذات لدى الأطباء، جامعة بغداد، كلية الآداب.

١٠. حسن، السيد أبو هاشم (٢٠٠٥)، التحليل البعدي لبحوث فاعلية الذات في ضوء نظرية باندورا، مركز البحوث التربوية، جامعة الملك بن سعود، كلية التربية.

١١. الحلو، بثينة منصور (١٩٩٥)، قوة تحمل الشخصية وأساليب التعامل مع ضغوط الحياة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية.

١٢. خلف، ميسون كريم ضاري (٢٠١٢)، تحمل ضغوط ما بعد الأحداث الصدمية وعلاقتها بمركز التحكم وفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.

١٣. دكت، جون (٢٠٠٠)، علم النفس الاجتماعي والتعصب، ترجمة عبد الحميد صفوت، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٤. ربيع، عبد المجيد محمد (٢٠١٠)، فعلية الذات وعلاقتها بالضغوط المهنية لدى تدريسيي جامعة الأنبار، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الأنبار، كلية التربية.

١٥. رضوان، سامر جميل (١٩٩٧)، توقعات الكفاءة الذاتية (البناء النظري والقياس)، مجلة شؤون اجتماعية، العدد ٥٥، الشارقة .

١٦. زهران، حامد عبد السلام(١٩٨٣)،علم نفس النمو (الطفولة و المراهقة)،دار العودة للطباعة،بيروت.

١٧. صالح، عواطف حسين (١٩٩٣)، الفاعلية الذاتية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى شباب الجامعة، جامعة المنصور، كلية التربية.
١٨. علي، إيمان محمد شريف (٢٠٠٢)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بسمتي الصبر والالتزام الاجتماعي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الموصل، كلية التربية.
١٩. عبد الرحمن، محمد السيد (١٩٩٨)، نظريات الشخصية، دار قباء، القاهرة.
٢٠. العتيبي، بندر بن محمد (٢٠٠٨)، اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.
٢١. علام،صلاح الدين محمود(٢٠٠٠)، القياس و التقويم التربوي و النفسي، اساسياته، تصنيفه و توجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة.
٢٢. عوض، عدنان (٢٠٠٨)، مناهج البحث العلمي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
٢٣. كفافي، علاء الدين (١٩٨٩)، التنشئة الوالدية والأمراض النفسية (دراسة امبريقية إكلينيكية)، ط١، دار هجر للطباعة.
٢٤. محمود، كاظم وعبد الرزاق، محمود شاكر (٢٠٠٧)، الشخصية المزاجية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة كلية التربية، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
٢٥. مشجل، ياسمين جرجيس (٢٠٠٩)، الخوف من الفشل وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب.
٢٦. المزروع، ليلى بنت عبد الله (٢٠٠٧)، فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٢٧. المصري، نيفين عبد الرحمن (٢٠١١)، قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير (غير منشورة).
٢٨. الميالي، فاضل محسن والموسوي، عباس نوح (٢٠١٠)، قياس مستوى فاعلية الذات التربوية لدى الكادر التدريسي في الجامعة، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات.
٢٩. النشاوي ،كمال احمد(٢٠٠٦)، فعالية الذات و علاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طلبة كلية التربية النوعية، كلية التربية ، جامعة المنصورة،مصر.
٣٠. النجار، فايز والزعبي، ماجد راضي (٢٠٠٩)، مناهج البحث العلمي، ط١، منشورات دار المسيرة، عمان.
٣١. هادي أنوار مجيد (٢٠١٠)، الطلاق العاطفي وعلاقته بفاعلية الذات لدى الأسر في مدينة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

ثانيا/ المصادر الاجنبية

1. Bandura, A. (1977) Social Learning Theory Engle Wood Cliffs, New Jersey Primitive, Hall.
2. Bandura, A. (1982) Self- efficacy mechanism in human agency American psychologist, Vol.37, No2. PP.122-147.
3. Eble, R.L. (1972) Essentials for Educational Measurements, N.J: Prentice- Hill. Ins
4. Feltz,D.L.(1996). The measurement of self efficacy and confidence in sport , Advances in sport and exercise psychology measurement (chapter 4) chiganstate.
5. Igalesia, S.Azzara, S, Squillace, M.J eifetz, M, Lores, A,Desimone, M& Diaz, L. (2005). The Relation Ship Between Anxiety and stress. Mar. Vol.5 (1). PP.27-31.
6. Kobasa, S.C. (1979). Stress full life events. Personality, and Health An in quiry in to hardness, Journal of personality and social psychology. (37).

7. Maddux, (1998), Personal efficacy chapter (8) in derelga, B. Wins tread & Jones (eds) (1998) Personality, Contemporary Theory and research, Chicago Nelson- Hall.
8. Papalia.D., Olds S. and Fieldman R. (2004), Human development No. (9).
9. Regeher. C. Hill J& Glancy, G (2000). Individual predictors of traumatic reactions in fire fighters, Journal of nervous and mental disease, Vol.188, No.6, U.S.A, Williams & Wilkins.
10. Schunk, D. R Ertmerp (1999) Self Regulatory processes during computer skill. Acquisition: Goal and self- evaluative in tluences, Journal of Educational .
11. Zimmer man, B.J. (1989). Asocial Cognitive view of self regulative academic learning. Journal of Educational Psychology, 81, 329-339

الملاحق

ملحق رقم (١)

مقياس فاعلية الذات بصيغته النهائية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة البصرة

قسم الإرشاد النفسي و التوجيه التربوي

الدراسات العليا- الماجستير

عزيزي الطالب:-

عزيزتي الطالبة:-

تروم الباحثة القيام بدراسة حول (فاعلية الذات و علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الإعدادية) و فيما يأتي عدد من المواقف التي قد يتعرض لها كل منا في حياته اليومية، تروم الباحثة من خلال الإجابة عنها تعرف موقفك الحقيقي والصادق بشأنها، لما لذلك من أهمية كبيرة للبحث العلمي.

يرجى قراءتها بإمعان وتحديد رأيك بكل فقرة وذلك بوضع إشارة(√)

أمام كل فقرة على وفق ما يناسبك، علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة فكل آرائك تعد ضرورية ومقبولة، ولا داعي لذكر الاسم. وشكراً لتعاونك...

الباحثة

غفران ثروة عبد الحسن

الجنس :_ ذكر انثى

الفرع :_ علمي ادبي

ت	العبارة	غالبا	أحيانا	ابدا
١	اعتقد أني أتمتع بعزيمة و إرادة قويتين			
٢	ارسم خططي المستقبلية و استعد لها			
٣	احكم على انجازاتي بالإيجابية			
٤	بوسعي تعلم أي شيء لو ركزت فيه			
٥	اشعر بأني استطيع أداء مهامي بكفاءة			
٦	يمكنني السيطرة على انفعالاتي أمام الآخرين			
٧	اتقبل آراء والدي سواء كانت ايجابية أو سلبية			
٨	اقدم النصيحة لزملائي إذا تطلب الأمر			
٩	اتردد في المبادرة بأي نشاط اجتماعي			
١٠	اشعر بأني قادر على التمييز بين ما استطيع و ما لا استطيع انجازه			
١١	عندما تواجهني مشكلة اصبح عصبيا و لا استطيع التفكير			
١٢	استخدم كل إمكاناتي لإتمام المهمة المعطاة إلي			
١٣	انجز واجباتي المدرسية أولاً بأول			
١٤	استطيع التغلب على شعوري بالقلق			
١٥	استطيع مواجهة كل مشكلة بفاعلية			
١٦	اتعامل مع الضغوط الحياتية التي تواجهني بفاعلية			
١٧	أنا شخص هادئ			
١٨	يدفعني الفشل للعمل باجتهاد أكبر			
١٩	اشعر ان أصدقائي يثقون بقراراتي			
٢٠	استطيع اختيار الدراسة التي تناسبني			
٢١	اتمتع بروح مرحة			
٢٢	لدي القدرة على الصبر و التحمل في مواجهة الصعاب			
٢٣	إذا فوجئت بمواقف غير متوقعة، اعرف كيف اتصرف			
٢٤	لدي القدرة على تحقيق اهدافي			
٢٥	هناك مهارات كثيرة اعجز عن تحقيقها			
٢٦	اشعر أن الفرص متوفرة، لكي احقق أهدافي في الحياة.			
٢٧	احسن استخدام امكانياتي بالشكل المطلوب			
٢٨	لدي القدرة على تنظيم الوقت بفاعلية			